

Educational role of the social welfare institution

Ahmed Ghonemy Mahanawy Mohamed

لقد عنى المجتمع الإنساني منذ القدم بالطفولة بصفة عامة على أساس أن مستقبل المجتمع مرتبط بالأجيال الجديدة من الأطفال باعتبارهم المورد البشري المنحدر، الذي يمد المجتمع بالعنصر البشري الازم لبقاءه واستمراره . في الواقع أن رعاية الطفولة ليست قاصرة على الأطفال المحرمون من الرعاية، ان رعاية الطفولة بمفهومها الحديث تشمل مختلف الأنشطة والبرامج الاجتماعية والإقتصادية والصحية التي تقدمها المؤسسات الحكومية . النظامية تعتبر المؤسسات الإيوائية لونا من ألوان التربية غير النظامية ، التي تقدم خدماتها التربوية لمن فانهم الإستفادة من خدمات التربية النظامية، ومن ثم فهي مؤسسات تعليمية مهنية تعويضية تكميلية للنقص في نوعية وكفاءة الرعاية المقدمة لنوعية معينة من الأطفال ذوي الظروف الخاصة مشكلة الدراسة : في ضوء ما سبق ، ومن أهمية وخطورة دور المؤسسات الإيوائية في الحد من ظاهرة جناح الأحداث ، تلخصت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي : ما الدور التربوي الذي يمكن ان تقوم به مؤسسات الرعاية الإيوائية في محافظة القليوبية؟ ولقد كان الهدف من الإطار النظري هو طرح اطار تنظيري فلسفى اجتماعى للمؤسسات الإيوائية والذي تعمل من خلاله ، وتجسد هذا الإطار في عدة خطوات ، تمثلت الخطوة الاولى ، في الإحساس بمشكلة الدراسة والتي توصلت الي وجود قصور في خدمات التعليم النظامي . الخطوة الثانية ، تمثلت في ضرورة وضع اساس نظري ، يكون بمثابة توجيه لخط سير الدراسة من حيث موقع الرعاية الاجتماعية بين ألوان التربية الأخرى . الخطوة الثالثة ، وهي تحديد المنظور التربوي للرعاية الاجتماعية ومن ثم تحديد موقع مؤسسات الرعاية الاجتماعية بالنسبة لبقية مؤسسات التربية . وذلك للوصول الى الجذور التاريخية للصورة الحالية لهذه المؤسسات وتحليلها في ضوء الاهداف العامة للتربية ، وكذلك استعراض الخلفية الاجتماعية والاسرية للابناء داخل هذه المؤسسات واخيرا تم التعرض لدور هذه المؤسسات غي عملية التنمية الاجتماعية للابناء من خلال الوان التربية المختلفة التي تقدمها هذه المؤسسات . أما الاطار الميداني في هذه الدراسة ، فتمثل في دراسة الحالة للمؤسسات الإيوائية بمحافظة القليوبية في ضوء ما تم عرضه داخل الاطار النظري. وقد استعانت الدراسة بالادوات التالية : الملاحظة الشخصية ، الزيارات الميدانية ، استماراة مقابلة للجهاز الاداري وقد رواعي ان تكون مفتوحة النهاية ، استماراة مقابلة مفتوحة للابناء داخل المؤسسات الثلاث بالمحافظة ، اختبار الشخصية المعدل بالعامية للأطفال داخل وخارج المؤسسات . ومن حيث عينة الدراسة ، فالمحافظة يوجد بها ثلاث مؤسسات اثنان حكوميتان احدهما للبنين والاخرى للبنات والثالثة مؤسسة اهلية ولقد تم التوصل الى مجموعة من التوصيات العامة وهي : توصي الدراسة بضرورة تقييم دور هذه المؤسسات باستمرار وتحديد الصعوبات التي تعيقها عن أداء دورها ومحاولة حلها أولا بأول . ومن حيث التوصيات الخاصة : توصي الدراسة بالبقاء على الموقع الحالى للمؤسسات حيث انه موقع متميز بالنسبة لسهولة الاتصال به وتوصيل الخدمات المختلفة لها.